احب ان تسمعوا ذلك منها فجاوها وذكروا لها ذلك فقالت نعم اجبت الي ذلك واني احببت
الولد فزوجوها منه فلما زفت اليه خرجت باناس كثيرة من حشمها فلما جاءته سقته الخمر حتي سكر
ثم حزت راسه وانصرفت من الليل الي منزلها فلما اصبحوا وجدوا الملك قتيل وراسه منصوب علي
باب قصرها فعلموا ان ذلك المناكحة كانت مكرا منها وحيلة فاجتمعوا اليها وقالوا لها انت احق
بالملك منه وملكوها عليهم وقد جاء في الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه
ان اهل فارس لما ملكوا عليهم بنت كسري قال لا افلح قوم ولوا امرهم الي المراة قال الله تعالي واوتيت
من كل شي يحتاج اليه الملوك من الة وعدة ولها عرش عظيم اي سرير ضخم كان مضروبا من الذهب
مكللا بالدر والجوهر واليواقيت الملونه والزبرجد الاخضر قوايمه من الياقوت والزمرد عليه سبعة
ابيات علي كل بيت باب مغلوق قال ابن عباس رضي الله عنه كان عرش بلقيس ثلاثون ذراعا عرضا
في ثلاثون ذراعا طولا وقيل غير ذلك وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين
لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ان لا يسجدوا لله الذي يخرج الخبا في
السموات والارض فخبا السما المطر وخبا الارض النبات ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله لا اله
الا هو رب العرش العظيم اي هو المستحق للعبادة والسجود لا غيره وعرش ملكة سبا وان كان عظيما
فهو صغير حقير عن عرشه عز وجل فلما فرغ الهدهد من كلامه قال له سليمان سننظر اصدقت
ام كنت من الكاذبين فدلهم الهدهد علي الما فاحتفروا ورووا الناس والدواب ثم كتب سليمان
كتابا من عند سليمان بن داود الي بلقيس ملكة اليمن يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم سلام علي من اتبع
الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين ولم يزد سليمان علي ما نص الله في كتابه العزيز
وكذلك الانبيا كانت تكتب جملا لا يطيلون ولا يكثرون فلما كتب الكتاب طبعه بالمسك وختمه بخاتمه
وقال للهدهد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اي تنح عنهم قريبا منهم فانظر ماذا
يرجعون اي يردون من الجواب فاخذ الهدهد الكتاب واتي به الي بلقيس وكانت في ارض يقال
لها مارب في ارض صنعا علي ثلاثة ايام فوافاها في قصرها وقد غلقت الابواب واخذت المفاتيح

ووضعتهم



ووضعتهم تحت راسها فاتاها وهي نايمة مستلقية علي قفاها فالقي الكتاب علي صدرها فاخذت الكتاب
وكانت قارية فلما رات الخاتم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي ارسل
الكتاب اعظم ملكا من ملكها فقرات الكتاب وتاخر الهدهد غير بعيد فجاءت حتي قعدت علي سرير
ملكها وجمعت الملا من قومها وهم اثني عشر الف قايد مع كل قايد ماية الف مقاتل فجاوا واخذوا مجالسهم
فقالت لهم بلقيس يا ايها الملا وهم اشرف الناس واكرمهم اني القي الي كتاب كريم سمته كريما لانه مختوما
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب ختمه ثم بينت من الكتاب فقالت انه من سليمان
وبينت من الكتاب فقالت وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين طايعين قيل من
الاسلام وقيل من الاستسلام قالت يا ايها الملا افتوني في امري اي اشيروا علي فيما عرض لي واجيبوني
ما كنت قاطعة امرا حتي تشهدون اي تحضرون قالوا مجيبين لها نحن اولوا قوة من المال والباس الشديد
والحرب ثم قالوا والامر اليك فانظري ماذا تامرين ايها الملكة في القتال وتركه فانظري من الراي
ماذا تامرين فانك تجد بلا امرك طايعين قالت بلقيس مجيبة لهم ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها اي اخربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة اي هانوا اشرافها واكابرها كي يستقيم لهم
الامر تريد بذلك التحذير من مسير سليمان اليهم ودخوله بلادهم وتناهي الخبر عنها ههنا فصدقها الله وقال
فقال وكذلك يفعلون اي كما قالت هي يفعلون ثم قالت اني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع
المرسلون والهدية هي العطية علي ظهر الملاطفة وذلك ان بلقيس كانت امراة لبيبة قد سيست
وساست فقالت للملا حولها من قومها اني مرسلة لسليمان وقومه بهدية اصانعه بها عن ملكي
واختبره بها املك هو ام نبي فان يكن ملكا قبل الهدية وان يكن نبيا لم يقبل الهدية ولم يرض
منا الا ان نتبعه علي دينه وذلك قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون فاهدت له وصفا ووصايف
والبستهم لباسا واحدا كي لا يعرف ذكرهم من اناثهم وقيل البست الغلمان لباس الجواري وعكست
البست الجواري لباس الغلمان وكان في لباسهم ما هو مرصع بالجوهر واركبتهم الخيول بلجم الذهب
مرصعة بالجواهر وجعلت الغواشي من الديباج الملون وبعثت اليه خمسماية لبنة من الذهب وخمسماية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)